گوڤارا ئەکادیی یا زانکویا نەوروز (المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز)، پ.١٣ ژ. ٢، ٢٠٢٤
حقوق الطبع والنشر ©2017. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الابداعي النسبي – CC BY-NC-ND 4. 0. ،e-ISSN: 2520-789X
https://doi.org/10.25007/ajnu.v13n2a1863

العائد الاجتماعي لمشروع رأس المال الدائم في التعليم الفني في العراق
دراسة نظرية تحليلية

عدنان فريق شاهين،قسم الاجتماع ، كلية أداب، جامعة دهوك،دهوك، أقليم كردستان، العراق.

الملخص

اصبحت تنمية رأس المال الدائم من القضاية المهمة لتعزيز القدرات والكفاءات البشرية بواسطة التعليم والتدريب المستمر، والتعليم الفني يؤدي دوراً مهماً في تنمية رأس المال البشري لمنتسبه، ويسهم في إعدادهم لكي يمثلوا في المستقبل قوة عاملة مؤهلة تعزز الأنتاجية الصناعية والتجارية والخدمية. وتقلل الفجوة بين مؤهلات الخريج ومتطلبات سوق العمل، وتهدف الدراسة إلى تحديد دور التعليم الفني في تعزيز رأس المال البشري، وسوق العمل المهني عن طريق دراسة نظرية تحليلية.

وصيغت النتائج بطريقة وصفية تحليلية على ضوء عدة مرتكزات نظرية ودراسات سابقة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: توصلت الدراسة إلى أن رأس المال البشري من المقومات المادية للإنتاج في التعليم الفني في تنفيذ مشروعات إنتاجية وخدمية وتجارية تلبي احتياجات بعض المؤسسات الدولة والمجتمع المحلي.

الكلمات المفتاحية او الدالة: مشروع رأس المال الدائم ، التعليم الفنيّ ، رأس المال البشريّ، رأس المال الاجتماعي، سوق العمل.

المقدمة

الإنسان هو رمز الحضارة والتقدم وهو هدف التنمية ووسيلتها واهم عناصر التأثير وبالتالي فهو القادر على الوصول بمعدلاتها إلى المدى الذي يحقق نتائج وأهداف خطط وبرامج ومشروعات التنمية والمدرسة من أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم وإكسابهم القيم والمعارف والاتجاهات البناءة إلى جانب تزويدهم بالمهارات والخبرات.(النجار،1997:245)

إن التنمية البشرية موجهه إلى الإنسان باعتباره العنصر الذي يساهم في تنمية المجتمع وتهدف إلى الارتقاء بنوعية حياة الإنسان وتوسيع نطاق خياراته وقدراته إلى أقصى حد ممكن وتوظيفها في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية اى أن الإنسان هو محور التنمية وهدفها.(مطاوع ، 2006: 25)

اذ ان التنمية الاقتصادية للبلدان (بدأت بعد الحرب العالمية الثانية،نتيجة للدمار الذي خلفته الحربين، اما التنمية البشرية بدأت مع بداية التسعينات من القرن المنصرم هو ما تؤكده وثائق الامم المتحدة منها تقريرها لعام 1992 و 2000) بدأ ينظر للبشر كغاية فى ذاتهم ومحور للتنمية تعمل على تحقيق طموحاتهم وبذلك تحولت نظرة التنمية للإنسان من كونه مجرد مورد أو رأس مال إلى هدف يسعى لتنمية ذاته بذاته.(التابعي، 2012: 106)،ان التنمية الشاملة لأى مجتمع تعتمد اعتمادا كليا على القوى البشرية المؤهلة والمدربة والتي بمقدورها ان تقوم بدور فاعل في القطاعات المختلفة وهذا لا يمكن ان يتحقق الا بوجود مؤسسات التعليم التقني والمهني والتي تقوم بتأهيل الكوادر الفنية اللازمة والقادرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وتكيفها بما يخدم المجتمع ويحقق رفاهيته.(النيرب، 1998: 2)

تعتبر عملية تنمية الموارد البشرية وتطويرها عن طريق التدريب عملية هدفها الاساسى اعداد الكوادر البشرية المدربة للقيام بالاعمال الموكلة اليها بكفاءة وفاعلية بما يحقق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث ان التنمية تعتمد بشكل واسع على الموارد البشرية المدربة لكل من القطاع التقليدى او الصناعات الحديثة .(المركز القومي، 2004: 60)

فالإنسان هو هدف ومحور التنمية والفاعل الأول فيها ، والمستفيد الأول منها، وبذلك تصبح التنمية البشرية ذات جناحين هدفًا ووسيلة، فهي تنمية الإنسان ذاته، وتنمية في الإنسان، ومن أجله ، ومن خلاله، متواصلة عبر الأجيال . فمن تجارب الدول الآسيوية التي تقدمت وقطعت شوطًا في تنمية مجتمعاتها يلاحظ أن نهضتها لم تعتمد علي المواد الخام والثروات الطبيعية فقط لإحداث التنمية الاقتصادية ، ولكن اهتمت بالإنسان وتنمية الثروة البشرية وتوفير الفرص المناسبة للعنصر البشري.

حيث لابديل امامها للتنمية مجتمعاتها سوى الاهتمام بإعداد القوى البشرية اللازمة لتحقيق النهوض الاقتصادي والاجتماعي وأن يتحمل النظام التعليمي المسؤلية الأساسية في هذا الإعداد الى جانب مسؤليته في جذب الطلاب إلى التعليم الفني وخلق الدافع للالتحاق بهذا النوع من التعليم لان العامل الماهر هو أساس عملية التقدم والازدهار.(عثمان، 1989: 70-71)

حسب موقع Sol Ability Sustainable Intelligence فإن العراق يقع في المركز (175) بدرجة (31.59) من مجموع (180) دولة ، وهو موقع يقع تقريباً في أسفل الموشر ياتي بعده ل من دولة جنوب إفريقيا والسودان وجمهورية أفريقيا الوسطى ومصر واليمن، وعربياً تقدمت عليه جميع الدول العربية باستثناء مصر واليمن، وهذا ما يوشر حقيقة خطرة بأن رأس المال الاجتماعي في العراق لا يجد له أي اهتمام من قبل المؤسسات الرسمية ولا يستغل أو يعمل على تطويره والاستثمار فيه بالشكل الذي يحسن موقع العراق في الموشر ومن ثم صورة العراق في العالم.

اولاً- مشكلة الدراسة

مما سبق يمكن ان تتحدد مشكلة الدراسة قياس العائد الاجتماعى لمشروع رأس المال الدائم فى التعليم الفنى وذلك من خلال مؤشرات قياس العائد الاجتماعى المتمثلة فى (رفع مستوى الاداء التعليمى للطلاب والمدرسين، اكتساب مزيد من الخبرات والمهارات التدريبية والعملية للطلاب، زيادة معدلات الاداء الانتاجى، توفير فرص عمل)، تحديد الصعوبات التى تحول دون تحقيق مشروع رأس المال الدائم فى التعليم الفنى العائد الاجتماعى المتوقع منه، التوصل الى تصور تخطيطى يتضمن مجموعة من المؤشرات التى تساهم فى زيادة العائد الاجتماعى من مشروع رأس المال الدائم فى التعليم الفنى.

ثانياً- أهمية الدراسة

1. يهدف البحث الى معرفة كيفية تنمية الانسان.
2. الكشف عن كيفية تكوين المواطن الصالح الذى يجمع بين الخبرة العلمية والعملية القادر على ريادة مؤسسات الانتاج.
3. تهدف الى تمكين المخططين التربويين وصناع القرار في اتخاذ القرار الصائب لتوزيع النفقات على أنواع التعليم.
4. تساهم في معرفة مدي ملاءمة أنظمة التعليم لسد احتياجات التنمية وسوق العمل من القوي العاملة المؤهلة والمدربة ولا سيما في التخصصات التي يزيد الطلب عليها مما يحد من البطالة.

ثالثاً- أهداف الدراسة

1- قياس العائد الاجتماعى لمشروع رأس المال الدائم فى التعليم الفنى .

2- تحديد الأبعاد الاجتماعية لمشروع رأس المال الدائم في التعليم.

3- محاولة التوصل تصور تخطيطي لزيادة العائد الاجتماعي لمشروع رأس المال الدائم في التعليم الفني.

رابعاً- تساؤلات الدراسة

1- ماهي طبيعة مشروع رأس المال الدائم بالمدراس الفنية وأهميته ؟

2- ماهي الأبعاد الاجتماعية والثقافية لمشروع راس المال الدائم او الانساني ؟

3- ما هو مستقبل المشروع وأثره في تعزيز رأس المال الانساني وسوق العمل؟

رابعاً- منهجية الدراسة

أستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث يعتمد على مجموعة من الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة وجمع البيانات والمعلومات و تصنفيها وتحليلها لاستخلاص النتائج.

خامساً- مفاهيم الدراسة

تحتل المفاهيم في البحوث العلمية عامة والسوسيولوجيا خاصة، أهمية علمية كبيرة لها تحمل معاني ودلالات توضح الإطار النظري والإجرائي للدراسة من الناحية السوسيولوجية على أعتبار ان هناك مفاهيم ترمز إلى اكثر من معنى، مما يترتب على الباحث تحديد المفاهيم المستخدمة في دراسته، تحديداً محكماً وعلمياً حتى يزيل الغموض امام القارئ ويوجه فهمه نحو فكرة معينة أو من مجمل ذلك سيتم تحديد وتوضيح للمعاني والدلالات الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة.

وترتكز دراستنا على ثلاثة مفاهيم أساسية هي: الدور الاجتماعي، التنمية الاجتماعية ورجال الاعمال سنحاول تحديدها فيما يلي :

1- رأس المال الاجتماعي social capital

رأس المال الاجتماعي للامة هو مجموع الاستقرار والرفاهية (المتصورة أوالحقيقية) لجميع السكان، يولد رأس المال الاجتماعي التماسك الاجتماعي ومستوى معين من الإجماع، والذي بدوره يوفر بيئة مستقرة للاقتصاد، ويمنع الاستغلال المفرط للموراد الطبيعية.(خريسان،2014: 3)

وقدم بورديوPieer Bourdieu مفهوم رأس المال الاجتماعى (١٩٨٦) على أنه جزء من نظريته عن أنواع أ رس المال وتحولاته، حيث ارتبط هذا المفهوم بنظرية المجال عنده وقدم له على أنه "مجموع الموارد الفعلية التى يمتلكها الفرد من امتلاكه شبكة قوية من العلاقات والاعترا ف المتبادل.(Bourdieu,1986:15-29)

ويعرف الباحث إجرائياً رأس المال الاجتماعي على أنه "شبكة من العلاقات الاجتماعية التي يمتلكها الأفراد أو الجماعات تسهم في تقديم منافع ومردودات إيجابية نافعة على الأفراد والجماعات والمجتمع بشكل عام ".

2- التعليم الفنى : Technical education

التعليم الفنى العام دراسات تهدف الى تعريف الطالب بعناصر التكنولوجيا وتنمية المهارات العلمية الاساسية وتقديم الخبرة المجدية فى استعمال المعدات والموارد.

ويعرف التعليم الفنى بانه ذلك النوع من التعليم الذى يهدف الى اكساب الفرد قدرا من الثقافة والمعلومات الفنية والمهارات العلمية التى تمكنه من اتقان عمله على اكمل وجه .(نبراوي، 1985: 101)

والتعليم الذى يمكن الطالب بطريقة مباشرة او غير مباشرة من معرفة اصول وفنون مهنة ماتساعده عند خروجه لسوق العمل وتمكنه من مسايرة التطور الفنى.(رضوان، 1995: 200)

يقصد بالتعليم الفنى ذلك النوع من التعليم الذى يهدف الى اكساب الفرد قدرا من الثقافة والمعلومات الفنية والمهارات العملية من خلال التدريب التطبيقى الذى يمكنه من اتقان عمله وتنفيذه على الوجه الاكمل.(المركز القومي، 2006: 34)

هو التعليم الثانوى الفنى (صناعى ، زراعى ، تجارى) نظام ثلاث سنوات بعد مرحلة التعليم الاساسى والذى يهدف الى اعداد فئة الفنى فى مجالات الصناعة والزراعة والتجارة والادارة والخدمات يلتحق به الطلاب الناجحون فى شهادة اتمام مرحلة التعليم الاساسى التى تحددها الوزارة.(جاد، 2000: 47-48)

التعليم الفني هو شكل من أشكال ومستويات العملية التعليمية التي تتضمن بالإضافة إلى المعارف العامة دراسة التكنولوجيا والعلوم المتصلة بها ، واكتساب المهارات والمواقف والمدارك المتصلة بالممارسات المهنية في شتى قطاعات الحياة الإقتصادية والإجتماعية والمعرفية.

وقد عرف التعليم الفني في المؤتمر لليونسكو في دورته الثامنة عشر عام 1814م بأنه العملية التربوية التي تتضمن بالإضافة إلى التعليم العام دراسة التقنيات والعلوم المرتبطة بها واكتساب المهارات والاتجاهات وضروب الفهم والمعارف التي تسهم بالطابع العلمي للمهنة والعمل في شتى قطاعات الحياة العملية والإجتماعية.(حسن، 2012: 11)

هو نوع من التعليم النظامى فى مستوى التعليم الثانوى يتضمن اعدادا تربويا واكساب معارف ومهارات وقدرات مهنية ويستهدف تخريج عمال فنيين فى مختلف المجالات والتخصصات الفنية والمهنية.(قرن، 2012: 97)

التعريف الاجرائى للتعليم الفنى :

1- ينقسم الى تعليم فنى صناعى ، و تعليم فنى زراعى ، وتعليم فنى تجارى .

2- يمكن لخريجيه الالتحاق بالكليات ذات المستوى الرفيع كالهندسة بتخصاصتها واقسامها المختلفة.

3- يهدف الى اكساب الطلاب مزيج من الثقافة المعلوماتية النظرية والمهارات والخبرات العملية.

4- يعد اهم المصادر للايدى العاملة المدربة والمؤهلة علميا وعمليا لاحتياجات سوق العمل.

3- العائد الاجتماعى : Social Outcome

يعرف العائد لغويا بانه كل ما يعود على الفرد من ربح نتيجة الاشتراك فى عمل ما.(قاسم واخرون، 2005: 11)

يقصد بالعائد مقدار الدخل الذي يعطيه الاستثمار طوال حياته الانتاجية، و الاستثمار يعني استخدام الموادر الحالية من اجل الحصول على دخل اعلى في المستقبل، و الجزء الذي يضحى به من اجل استخدام هذه الموارد يمثل التكلفة، بينما يمثل العائد ذلك الدخل الذي يتم الحصول عليه من هذه التضحية.(القضاة، 2003)

ويرى البعض ان العائد الاجتماعى يمثل المزايا التى يحصل عليها المجتمع وتتمثل بالقيمة المضافة للمجتمع نتيجة مباشرة المنشأة لانشطتها الاجتماعية.(الشكري،2012: 242)

ويمكننا تعريف العائد الاجتماعى ايضاً فى هذه الدراسة بانه كل مايعود على الطالب من مهارات اكتسبها او قيم تعلمها من خلال مشاركته فى مشروع رأس لمال الدائم .

التعريف الاجرائى للعائد الاجتماعى

يمكن تعريف العائد الاجتماعى اجرائيا فى هذه الدراسة فى النقاط الاتية :

1- المهارات التى اكتسبها التلاميذ من خلال مشاركتهم فى مشروع رأس المال الدائم حيث تنقسم هذه المهارات الى مهارات مهنية ومهارات اجتماعية .

2- الارتقاء بمستوى التلاميذ التعليمى واكستسابهم مزيد من الخبرات .

3- اثر المشروع على تأهيل التلاميذ للالتحاق بسوق العمل بعد التخرج .

خامساً- الإطار النظري

1- الدراسات السابقة :

أ- الدراسات المرتبطة بقياس العائد

- دراسة جلال عبد الفتاح منصور (1988) :

هدفت الدراسة الى قياس العائد الاجتماعي والاقتصادي لمشروعات الرعاية الاجتماعية للاسر والتعرف علي الوضعية الحالية والظروف الواقعية التي تحيط بتنفيذ مشروعات الاسر المنتجة و التعرف علي الصعوبات والمعوقات التي تواجه تلك مشروعات الرعاية الاجتماعية و التعرف علي العوامل المرتبطة بزيادة العائد او نقصانه، وتوصلت الى أن مشروعات الاسر المنتجة لم تحقق عائدا اجتماعي ايجابيا ملموسا للمستفيدين وان مشروعات الاسر المنتجة حققت عائدا اقتصاديا ملموسا ، وجود اختلاف في درجة تحقيق العائد للمستفيدات واسرهن حسب نوعية المشروعات التي تعملن بها .

- دراسة حافظ فرج احمد (1992م) :

هدفت الدراسة إلى : قياس العائد الاجتماعى من تعليم المرأة العانية باعتباره شكلا من اشكال عوائد التعليم غير مباشرة وذلك لتقديم توجهات جديدة تفيد وتساهم فى الاستفادة من تعليم المرأة بصورة افضل ، توصلت الدراسة إلى أن التعليم له دور ذو اهمية فى حياة المرأة العانية وذات تأثير قوى على جوانب حياتها المختلفة (الشخصية – الاسرية – الاجتماعية – تربية الابناء ..... الخ) ، وان المرأة المتعلمة اقدر من غيرها على ادارة شئون اسرتها من خلال تقديم الاغذية المفيدة لاسرتها واعداد الطعام وعمل ميزانية للاسرة والتى من خلالها تتدبر شئونها المالية كما ان تعليم المرأة يجعلها تحتل مكانة اجتماعية ومساعدتها على القيام بدورها فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل الاسرة ، وايضا فان التعليم يعمل على تمكين المرأة على القيام بدورها الصحيح والمتكامل فى تربية الابناء تربية صحيحة وتنشئتهم تنشئة اجتماعية هادفة كما ان للمرأة المتعلمة دور فى ما يتوصل اليه ابنائها من مستويات تعليمية من خلال مساعدتهم فى اداء واجباتهم وفهم دروسهم وحثهم على التعلم وتشجيعهم

- دراسة سعاد على محمد سليمان (1993) :

هدفت الدراسة الى : التعرف على العائد الاجتماعى لاستخدام برنامج العمل مع الجماعات فى تعديل سلوك المراهقات الكفيفات والتغير الذى يحدث لهن بعد تطبق البرنامج عليهن ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من اهمها ان استخدام برنامج طريقة العمل مع الجماعات يؤدى الى اكتساب المراهقات الكفيفات المهارة فى الاتصال واصبحن بعد تطبيق البرنامج اكثر اقبالا على الاشتراك فى المناقشة الجماعية ، اختفاء ظاهرة مقاطعة بعضهن لبعضهن اثناء التحدث وايضا اختفاء ظاهرة التبعية المفرطة فى اداء اى عمل او اى نشاط ، وان استخدام البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات يؤدى الى اكتساب المراهقات الكفيفات مهارة تكوين علاقات مع بعضهن البعض .

- دراسة محمود عيسى السيد عمارة (1995م):

هدفت الدراسة الى : إلى قياس العائد الاجتماعى والاقتصادى للمستفيدين من المشروعات التى يمولها صندوق التنمية المحلية والتعرف على مدى نجاح المشروعات التى يعولها الصندوق والتعرف على اهم المقترحات ، توصلت الدراسة الى أن هناك عائدا اجتماعيًا واقتصاديًا للمشروعات الممولة من صندون التنمية المحلية بالوحدات القروية لمركز قطور يعود على كلا من المستفيدين من هذه المشروعات بطريقة مباشرة والعاملين بهذه المشروعات من خلال المرتبات والحوافز المقدمة اليهم ومن اهم النتائج ذات الصلة بالعائد الاجتماعى ارتفاع نسبة المشاركة وزيادة الوعى .

- دراسة نادية عبد الجواد الجرواني (1999) :

هدفت الدراسة الى: قياس العائد الاجتماعي لبرامج محو الامية ، وصولا الى تصور تخطيطى لزيادة العائد الاجتماعي لبرامج محو امية المرأة العاملة، توصلت الدراسة ان هناك عائداً اجتماعياً تحقق ونتج عن برامج محو امية المرأة العاملة متمثلاً فى إكتساب القيم الايجابية، بالنسبة للأنشطة الثقافية والاجتماعية، تحقيق العائد الاجتماعي لمحوالامية بالنسبة للعلاقات الاجتماعية. قد يتحقق العائد الاجتماعي لبرامج محو الامية وفق الترتيب التالي، اكتساب القيم الدينية،العلاقات الاجتماعية، اتساع نطاق ادوار المرأة العاملة ،الانشطة الثقافية والاجتماعية.

(ب) الدراسات المتعلقة بالتعليم الفنى :

- دراسة عادل عبد العزيز احمد محنى (1989):

استهدفت الدراسة : تحليل العلاقة بين مخرجات التعليم الفنى ومتطلبات التنمية من العمالة ولقد دارت هذه الدراسة حول تساؤلين اساسين هما الى اى مدى استطاع التعليم الفني وخاصة الصناعي والزراعي أن يستجيب لمتطلبات التنمية فى مصر ؟ ما الدور الذى يمكن ان يقوم به تخطيط التعليم الفنى تحديدا فى علاج الاختلالات والمشكلات التى يعانى منها التعليم الفنى بما يحقق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مصر ؟

وتوصلت الدراسة : إلى ضرورة النظر الى التعليم الفني والتخطيط له باعتباره نظام له مدخلات ومخرجات وعمليات خاصة به مع ضرورة النظر الى خريجيه باعتبار ان لديهم معارف ومهارات وخبرات تمكنهم من المساهمة بفاعلية فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى مصر ضرورة الاهتمام والعمل على تنمية الموارد البشرية للتعليم الفني فنياً ومهارياً واخلاقياً وعملياً وعلمياً وايضاً اهتمت هذه الدراسة بتحديد والتعرف على المشكلات التى تحول دون قيام التعليم الفني بدوره المطلوب في احداث التنمية بمختلف تصنيفها سواء كانت اجتماعية او اقتصادية .

- دراسة النعمانى عبد الحافظ النعمانى (1990 م) :

استهدفت الدراسة : الى دراسة اثر خريجى التعليم الثانوى الفنى (صناعي – زراعي – تجاري) نظام الثلاث سنوات على الناتج القومى فى مصر خلال الفترة (64 / 1965 – 86 / 1987) . وتوصلت الدراسة : الى ان التعليم الفنى المتوسط له تأثير معنوى على الناتج القومى فى مصر خلال فترة الدراسة.(العاني، 1990)

- دراسة سيد محمد محمد الجندى (1990) :

استهدفت الدراسة : إلى القاء الضوء على انواع التعليم الفنى الصناعى فى مصر ، ومعرفة واقع التدريب العملى فى التعليم الفنى الصناعى بأنواعه المختلفة ونوعية المعلم القائم بالتدريب فى جهات التدريب المختلفة ومصادر اعداده والتعرف على المعوقات التى تعوق التدريب من الوصول للمستوى المستهدف وتقديم المقترحات التى تسهم فى ازالة هذه المعوقات .

وتوصلت الدراسة : إلى أن مدرسي التدريب العملى فى حاجة الى دفع مستواهم العلمى والعملى والتربوى سواء برفع مؤهلاتهم او التركيز على الدورات التدريبية التخصصية ، وانهم لايتم اختيارهم طبقا لخطة علمية او حسب استعدادهم او ميولهم ، مما يدل ذلك على ميل بعضهم لترك هذا العمل وأكدت الدراسة ان مدرسى التدريب العملى منفصلون تمام عن المادة النظرية الفنية مما ادى الى ضعف الترابط بين المادة النظرية والعملية .

- دراسة جميل عبد الله احمد رزق (1994) :

استهدفت الدراسة : معرفة اتجاه طلاب التعليم الفنى الثانوى (زراعي – صناعي – تجاري) نحو المعهد الفني من حيث (المنهج الدراسى ، الادارة فى المعهد ، الامكانات والوسائل التعليمية فى المعهد ، مستقبل المهنة ، المدرس) معرفة مستوى الطموح طلاب التعليم الفنى الثانوى ، معرفة الفروق بين طلاب التعليم الفنى الثانوى بمجالاته الثلاثة (زراعى – صناعى – تجارى) .

وتوصلت الدراسة : إلى انه توجد اتجاهات ايجابية لدى طلاب المعاهد الفنية الثانوية نحو مؤسساتهم، توجد مستويات للطموح لدى طلاب المعاهد الفنية الثانوية.

التعقيب على الدراسات السابقة

و نستنتج مما سبق عرضه من الدراسات السابقة ان هناك اختلافات بين بعض الدراسات في المنهج المستخدم ونوع الدراسة التى تندرج تحتها كل دراسة سابقة الا انهم جميعاً اكدوا على اهمية دراسة العائد سواء كان عائد اجتماعى او اقتصادي او الاثنين معاً .

ونستنتج مما سبق ايضاً عرضه ان جميع الدراسات هدفت الى تطوير التعليم الفنى والاستفادة منه على قدر المستطاع من خلال تحليل سياساته ووضع تصورات مقترحة لتطويره وذلك من خلال التأكيد على ضرورة ربط مخرجات التعليم الفنى بسوق العمل ومتطلبات التنمية .

ولقد استفادت الدراسة التى نحن بصددها ما سبق عرضه من الدراسات السابقة اهمية وضرورة قياس العائد من تنفيذ البرامج والمشروعات لما له من اهميه بالغة فى وضع الخطط والسياسات المستقبلية لتخطيط وتنفيذ البرامج والمشروعات وايضا فى تكوين الاطار النظرى للدراسة والتعمق اكثر واكثر فى دراسة العائد الاجتماعى وتحديد مفهومه تحديداً دقيقاً .

ب- الاتجاهات النظرية

- نظرية رأس المال الاجتماعي

يستند منطق نظرية رأس المال الاجتماعي على افتراض رئيس مفاده: أن شبكات العلاقات تشكل مصدراً قيماً لإدارة الشؤون الاجتماعية وتزويد أعضائها برأس المال العائد للجماعة مما يمثل أوراق اعتماد تخول الأعضاء الحصول على رصيد أو اعتماد بكا ما تحويه الكلمة من معان(Burbank and Martins, 2009: 26). كما حدد "فيلد" أن نظرية رأس المال الاجتماعي تركز على قضية العلاقات وفكرة الشبكات الاجتماعية والثروة المتاحة في المجتمع، والتفاعل الذي يمكن الناس من بناء مجتمعاتهم ، واعتماد الثقة المتبادلة ، كما يمتد ليشمل بناء وإعادة بناء المجتمع والثقة في أشكال ونظم الاقتصاد في المجتمع. ويعد رأسرالمال الاجتماعي الإيجابي خيراً مطلقاً، فهم في الغالب الأعم أينما وقع نفع(المفرجي وصالح، 2003: 53).

وينظر "ميلتون فريدمان" Freidman إلى رأس المال الاجتماعى على أنه يشير إلى مكانه الفرد فى منظمة اجتماعية وقدرته على استغلال واستخدام هذه المكانة للتأثير على أداء الآخرين في تلك المنظمة. كما يشير إلى الروابط الاجتماعية بين الأفراد التي تقوم على مبدأ الثقة المتبادلة.

وقد أثبتت مع معظم الدراسات- في هذا الصدد- أن هناك علاقة موجبة ومعنوية بين المؤشرات المختلفة لرأس المال الاجتماعي وبين النمو الاقتصادي، وذلك من خلال التأثير الإيجابي على معدل النمو السنوي للدخل، معدل النمو السنوي لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، معدلات الاستثمار ...الخ، هذا فضلاً عن دور رأس المال الاجتماعي في التخفيف من وطأة الفقر سواء على المستوى الفردي أو على مستوى الدولة ككل، فضلاً عن دوره المهم في دعم التنمية المالية بعناصرها المختلفة، كأحد أهم العوامل التي تؤثر على تنمية النمو الاقتصادي. وهو ما يتضح في أثر رأس المال الاجتماعي ودوره المهم في الأنواع المختلفة من الائتمان والإقراض الممنوح والموجه إلى الفقراء على وجه الخصوص.(عوض، 2015: 45-46)

ويتضح مما سبق ان رأس المال الاجتماعي يساهم مساهمة فعالة في مواجهة المشكلات وسهولة الحصول على الخدمات، وتفعيل الجهود المدنية، وترابط النسيج الاجتماعي وتقوية البناء الاجتماعي، والثقة في النظم الاجتماعية، وتفعيل الولاء والانتماء والهوية الثقافية للإنسان، وتحديد إطار الشخصية التنموية للإنسان في المجتمع.(السروجي، 2009: 11-13)

سادساً- نشأة قياس العائد

فى القرن التاسع عشر قبل الميلادى كان الظهور الاول لفكرة دراسة العائد بصورة علمية مقننة وذلك على يد مكتشفها الفرنسى العالم جول دوبيه والذى تصور واقترح تنفيذها وتطبيقها على المشاريع العامة وقد قام جول دوبيه باستخدام مقياس العائد وذلك لتقدير القيمة المادية وان صح القول(القيمة النقدية) للمشروعات الكبرى لأن تلك المشروعات تستنفق الكثير من التكاليف وتكون محددة الفوائد .(Tonado,2009: 18)

و ارتبط مفهوم العائد بالناحية الاقتصادية والتى تنحصر فى نطاق التعاملات ذات الصيغة الاقتصادية فهو يركز على زيادة دخل الافراد بصفه خاصة وزيادة دخل المجتمع بصفه عامة ولقد ارتبط مفهوم العائد بمفاهيم اخرى مثل المنفعة او الفائدة ومن ثم يكون متعلقا بالمنافع التى تعود على المجتمع من خلاله. (سليم، 2001: 133)

ارتبط مفهوم العائد بالعديد من المفاهيم لانه يعبر عن الوسائل والمؤشرات لتحقيق هذا العائد ولابد من تحقيق المنفعة او الفائدة، ونجد المعنى اللغوى للعائد ينحصر فى نطاق المفهوم الاقتصادى كما سبق الاشارة الى ذلك حيث انه يرتكز على الغلة والدخل وارتبط ايضا بمصطلح اجتماعى لانه يضيف اليه الابعاد الاجتماعية لذا فان العائد الاجتماعى والاقتصادى يمثلان قياس التغيرات الكمية اكثر من التغيرات الكيفية، ان تحليل العائد والتكلفة من الاساليب التخطيطية الحديثة التى تستخدم لتقدير فعالية البرامج والمشروعات عن طريق عملية مقارنة تكاليف تلك البرامج والمشروعات واثرها على المجتمع بما يحقق الهدف باقل تكلفة واعلى فعالية.(عويس وآخرون، 2005: 89)

ولذلك يعتبر تحليل العائد خطوة هامة فى سبيل الحكم على فعالية وجود اى برنامج او مشروع حيث انه يقيس وبكفاءة مدى نجاح الغايات التى وضع من اجلها.(ناجي، 2001: 65)

حاول العالم ارسين جول عام 1844 م قياس العائد الاجتماعى لأحد المشروعات وذلك من خلال مقارنة التكاليف من حيث القيم النقدية ومقارنتها بالمنافع التى يهدف المشروع الى تحقيقها والمتوقع حدوثها ولكن هذه المحاولة فشلت لان هناك فوائد مباشرة وفوائد اخرى غير مباشرة ولايمكن توقعها فى المستقبل.(Department of Transportation,2008: 7)

وفى عام 1848 م قام الخبير البريطانى الفريد مارشال الخبير الاقتصادى بوضع العديد من المفاهيم التى تعد مؤشرا لقياس العائد من اهم تلك المفاهيم(قيمة التكاليف، قيمة المنفعة، نسبة قيمة التكاليف الى نسبة المنفعة، صافى المنفعة).(Guess,2003: 8-9)

سابعاً- اهمية قياس العائد الاجتماعى

يعنى القياس اساساً استخدام الرموز عند ملاحظة الظاهرة ولذلك فلابد من اخضاع اى متغير يراد قياسه للمفاهيم الاجرائية حتى يسهل قياسه. (حمزاوي وآخرون،1998: 139)، والعائد هو احد الاساليب العلمية المستخدمة فى تقويم البرامج والمشروعات واختيار القرار المناسب عند اتخاذ القرارات الخاصة بالسياسات والخطط والبرامج الاجتماعية.(خليفة، 1992: 162)

لما كان تنفيذ البرامج والمشروعات تستلزم انفاق الوقت والجهد لتحقيق اهدافها فانه يثار فى نفس الوقت تساؤل حول فعالية هذه الجهود .(غيث وآخرون، 1997: 260)، وان قياس العائد للبرنامج او المشروع من شأنه ان يزود صانعى القرارت بالمعلومات التى من خلال يمكن اتخاذ القرارات الحاسمة.

تتضح اهمية قياس العائد فى النقاط التالية (Grinnell,2005: 312) .

(1) تحديد مدى تحقق الاهداف .

(2) تحديد اسباب النجاح والفشل .

(3) التعرف على المبادىء الكامنة وراء البرنامج او المشروع الناجح .

(4) توجيه البرنامج او المشروع باساليب فنية لزيادة فعاليته .

(5) اعادة تتحديد الوسائل المستخدمة لتحقيق اهداف البرنامج .

ويمكن ايضاً توضيح اهمية قياس العائد الاجتماعى كما اشار اليها قاموس.(oliverio,2000: 516)

(1) يعمل العائد الاجتماعى على تخصيص الموارد وذلك من اجل الصالح العام والعمل على تحقيق كافة احتياجات ومتطلبات المستفيدين من المشروع .

(2) يساهم فى التوصل الى اكثر الطرق كفاءة فى ادارة البرامج والمشروعات .

(3) يمكن من خلال قياس العائد تحديد البرامج والمشروعات التى يحتاج اليها المستفيدين .

(4) يساهم قياس العائد فى تحديد الانشطة التى يمكن اتباعها خلال تنفيذ البرنامج او المشروع والتى عن طريقها يمكن توفير معظم الخدمات والمتطلبات وتغطية كافة التكاليف .

(5) يهدف الى معرفة الاثار الناتجة عن تطبيق مشروع ما للتعرف على التأثيرات التى احدثها وذلك من خلال تحديد مجمل اهداف المشروع وقياسها فى ضوء الاهداف التى تحقق بالفعل حيث يساعد ذلك فى معرفه مدى امكانية تعميم نتائجه .

وتتجلى لنا اهمية قياس العائد الاجتماعى فى ان العائد هو احد الاساليب العلمية المستخدمة فى تقويم البرامج والمشروعات واختيار القرار المناسب عند اتخاذ القرارات الخاصة بالسياسات والخطط والبرامج الاجتماعية.(خليفة،1992: 162)

ثامناً- نماذج قياس العائد الاجتماعى

تنوعت النماذج التى اهتمت بتقويم وقياس العائد من اهما مايلى :

- **نموذج تحقيق الهدف Goal attainment mode :**

يعتبر نموذج تحقيق الاهداف احد النماذج الهامة لقياس العائد سواء كان عائد اجتماعياً او اقتصادياً حيث انه يمثل نقطة البداية والانطلاق ونقطة النهاية لمعظم النماذج التقويمية التى تهتم بقياس العائد فبتحديد الهدف يتم تحديد الاتجاه العام للجهود ويستند الى عمليتان هما (الرقابة على التنفيذ – تقويم النتائج).(حمزاوي، 1994: 42)

نموذج تحقيق الهدف يعد من النماذج الحديثة والتى شاع استخدامها لسهولته عند الاستخدام ولذلك يعد الاكثر استعمالاً ويتعلق بتقدير اهداف البرامج والمشروعات من اجل تقويم وقياس مدى تحققها والحكم على مدى نجاح او فشل البرنامج او المشروع فى تحقيق الاهداف التى تم وضعها وتحديدها . Cox and (othersrtactics,1989:373)

لكل مشروع وبرنامج اهداف يسعى الى تحقيقها وطبقا لهذه الاهداف يمكن ايجاد بعض المعايير والمؤشرات التى من خلالها يتم تقويم وقياس العائد فاذا كان الهدف هو الربح فان ذلك يعد مؤشراً لتقويم وقياس العائد وان كان الهدف تعليمى فان ذلك يعد مؤشراً اى من خلال اهداف البرنامج او المشروع يتم وضع المؤشرات التى من خلالها تتم عملية التقويم والقياس.(موسوعة المجالس القومية، 1989: 43-44)

- **نموذج تحليل التكلفة العائد Cost – Benefit analysis :**

يهتم هذا النموذج بفكرة المقارنة بين التكلفة والعائد المحقق ويتطلب ذلك قياس المدخلات والمخرجات وقياس العائد الاجتماعى و الاقتصادى للمشروع او البرنامج مقارنة بتكاليفه ويجب ان يكون العائد اكبر من التكاليف للحكم على نجاح البرنامج او المشروع .(السروجي وآخرون، 2003: 249)

ويعد من اشهر نماذج تقويم البرامج والمشروعات الاجتماعية حيث يهدف الى قياس عائد برنامج او مشروع معين وتحديد ما اذا كان العائد الذى تحقق يستحق التكلفة التى انفقت على تنفيذ البرنام او المشروع ام لا ، يعد نموذج تحليل التكلفة من النماذج البسيطة خاصة اذا كانت العوائد يمكن حسابها فى صورة ارقام حيث يتم حساب مقدار التكلفة الكلية وطرحها من مقدار وقيمة العائد ، الا ان ذلك يكون صعبا فى حالة العوائد الاجتماعية التى يصعب تقديرها فى صورة رقمية. , Monette (1998:332-333)

- **نموذج المدخلات والمخرجات Input & Out model :**

تُعرف المدخلات على أنها الموارد التي تُستخدم في العملية الإنتاجية، وتشمل الأفراد، ورأس المال، والمواد الخام، والآلات، والمعدات، ويمكن الحصول على هذه الموارد من داخل المنشأة أو خارجها، وقد تُستخدم مخرجات عمليات أخرى كمدخلات في العملية الحالية.(سالم:37)

يهتم بالربط بين المدخلات والمخرجات للبرنامج والعائد الا انه لا يهتم كثيرا بالجوانب الاقتصادية والتحليلات الكمية النقدية لكلا من المدخلات والمخرجات بقدر ما يهتم بالجوانب الوصفية والكيفية .(هام، 1987: 233)،حيث يتم جمع معلومات عن مدخلات البرنامج او المشروع من اموال وافراد ومعدات وتكنولوجيا واساليب ادارية ومالية ومدى كفاية هذه المدخلات لتنفيذ الاهداف المطلوبة وتنفيذ اهداف المشروع .(العمري، 2000: 123)

واذا قمت بهذا أو ذاك (المدخلات)، فستكون النتيجة حالة من التطور في المجتمع (المخرجات)، أيًا كان المقصود بذلك. لا عجب أن أصبحت تنمية المجتمع واحدة من أكثر الكلمات استخدامًا وإساءة في مفردات السياسيين والوكالات المانحة الدولية في البلدان النامية والمتخلفة بشكل خاص وحتى البلدان المتقدمة.

تاسعاً- مؤشرات قياس العائد الاجتماعى

هناك العديد من المؤشرات التى من خلالها يمكن قياس العائد الاجتماعى لمشروع ما او برنامج ما وذلك فى ضوء المؤشرات التى حددها رنيو .(Patti),

(1) مدى قدرة الخدمة على تنمية واثراء معارف المستفيدين.

(2) مدى قدرة الخدمة اكساب المستفيدين خبرات ومهارات جديدة .

(3) مدة قدرة الخدمة على احداث تغيير فى المكانة الاجتماعية للمستفيدين .

(4) مدى قدرة الخدمة على احداث تعديل فى الظروف البيئية التى تحول دون تحقيق الخدمة لأهدافها المنشودة .

وطبقا للمؤشرات التى صاغها رنيو يمكن للباحث ان يصيغ مؤشرات قياس العائد الاجتماعى للدراسة التى نحن بصددها وتتمثل فيما يلى .

(1) قدرة المشروع على رفع مستوى الاداء التعليمى للتلاميذ .

(2) قدرة المشروع على اكساب التلاميذ المزيد من المهارات الاجتماعية .

(3) قدرة المشروع على اكساب التلاميذ المزيد من المهارات والخبرات المهنية .

(4) قدرة المشروع على وفير فرص عمل للتلاميذ بعد التخرج وذلك محاولة لتغير الظروف البيئية.

عاشراً- التخطيط الاجتماعى وعلاقته بقياس العائد الاجتماعى للبرامج والمشروعات .

اهتم المخططون فى الاونة الاخيرة بالسعي نحو تحسين ورفع مستوى برامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية، وايجاد برامج جديدة لمقابلة احتياجات بعض جماعات المجتمع، ويرتبط التخطيط الاجتماعى بتقويم المشروعات ارتباطاً وثيقًا حيث لا تتم عملية التقويم الا فى اطار اهداف معنيه نرغب فى تحقيقها ويتطلب ذلك تخطيطاً يضمن تحقيق هذه الاهداف ولهذا يعتبر التقويم ولا سيما العائد الاجتماعى والاقتصادى عمليه اساسية من عمليات التخطيط .(حمزة، 2013: 75)

ويعتبر التخطيط احد الاساليب العلمية الذى يخضع لمقتضيات ومتطلبات المنهج العلمى وذلك باتباع نفس المراحل والعمليات التى يخضع لها الاسلوب العلمى يتمثل فيما يلى .(المعاطي وآخرون،1988: 76-77)

(1) تحديد الاهداف المراد الوصول اليها وتحديد الامكانيات البشرية والمادية المتوفرة او المتاحة او التى يمكن اتاحتها وتوظيفها لتحقيق هذه الاهداف.

(2) محاولة الموائمة بين الحاجات والموارد فى ضوء الاستراتيجية او البدائل المتاحة ودراسة تكلفة كل بديل من حيث الوقت والجهد والمال.

(3) اختيار البديل المناسب او الاستراتيجية المناسبة بما يتفق مع الموارد والاهداف المراد الوصول اليها وتأقى المعطيات البيئية المحيطة.

(4) ترجمة هذه الاستراتيجية الى مراحل او خطوات عملية وتحديد جدول زمنى لتنفيذ كل مراحل هذه الاستراتيجية الادارية.

(5) تحديد معايير الانجاز (الفعالية والكفاءة) فى تحقيق الاهداف وتحديد نوعية التقويم المرحلى والتقويم النهائى وكيف تتم عمليات التقويم ومن يتصدى للقيام بها.

ويعتبر التخطيط عملية تعاونية تهدف الى الاصراع فى التغيير الاجتماعى لتحقيق حياة افضل فالتخطيط عبارة عن مشاركة فعالة بين المخطط والافراد التى توضع الخطط من اجلهم، فالتخطيط يستلزم اثارة الوعى التخطيطى بين افراد معينين يشاركون فى خطوات العملية التخطيطية ، والتخطيط اداة ادارية للتغيير الاجتماعى والعمل على الموازنة بين الموارد والحاجات بصورة تعمل على النهوض والتقدم. (الجوهري، وآخرون، 2000: 221-222)

ومن ثم فان الخطوات الاجرائية التى تتضمنها العملية التخطيطية تتمثل فيما يلى (مختار،1995: 341-342).

(1) تحديد الهدف او الاهداف التى تتضمنها العملية التخطيطية .

(2) بناء الجهاز التخطيطى الذى يتولى مسؤلية وضع خطة تحقيق هذه الاهداف .

(3) ترتتيب الاهداف وفق محكات ومعايير محددة وحسب اهميتها فى الاولويات .

(4) وضع خطة العمل التى تتضمن برامج ومشروعات خدمة وتحديد اسلوب وخطوات التنفيذ والقائمين بالتنفيذ ومستويات التنفيذ والمراحل الزمنية للتنفيذ .

(5) تنفيذ خطة العمل .

(6) متابعة تنفيذ الخطة .

(7) تقويم برامج ومشروعات الخطة والتغذية العكسية المرتدة .

وعلى ذلك نجد ان تقويم البرامج المشروعات يرتبط ارتباطا وثيقا بالتخطيط الاجتماعى ولا تتم عملية التقويم الا فى اطار اهداف معينة ترغب فى تحقيقها ويتطلب تخطيطا يضمن تحقيق هذه الاهداف ولا يمكن الوقوف على ما تحقق من هذه الاهداف او درجة تحقيقها الا عن طريق القيام بعملية تقويم برامج ومشروعات الخطة التى تم اعدادها.(الكبير وآخرون، 2002: 19)

حيث يعد تقويم العائد احد انواع التقويم ومن النقاط الهامة التى يجب اخذها فى الاعتبار عندما يتم تنفيذ بنامج او مشروع ما، فعن طريقه يمكن ما اذا كان البرنامج او المشروع قد احدث النتيجة المرجوة منه ام لا.(3 :editor,1984)

هذا بالاضافة الى ان قياس العائد احد معايير تقويم البرامج والمشروعات والتى تتضمن(غيث وآخرون، المصدر السابق: 260) :

- تقدير الاحتياجات .
- تقدير الاهداف .
- تحليل العملية .
- تحليل العائد .
- تحليل عائد التكلفة .

احدى عشر- مراحل وعمليات تخطيط البرامج او المشروعات .(السروجي، 2012: 418-422)

- **المرحلة الاولى ارشادات للحفاظ على سلامة مسار العملية التخطيطية :**

حيث يساعد تخطيط البرامج والمشروعات فى توفير اطار عمل لتسهيل اتخاذ مجموعة من القرارات فى الوقت المناسب، وتخطيط البرامج والمشروعات كأى خطة اخرى ليس جامدا او غير قابل للتعديل ، بل هو مجموعة من الارشادات التى تستخدم كمرجع يستعان به فى المستقبل وبامكانك تغيير خطة البرنامج او المشروع بشرط ان يكون هناك سببا واضحا للتغيير ويمكن تفسيره وتبريره وفيما يلى عرض بعض الارشادات العامة التى تساعد على وضع تخطيط البرامج والمشروعات فى مسارة السليم :

- التركيز على نتائج البرنامج او المشروع وليس فقط على مخرجاته.

- التنسيق بين البرنامج او المشروع الجديد والبرامج والمشروعات الاخرى.

- البحث فى افضل الوسائل لتقديم خدمات فعالة .

- تحديد مؤشرات قياس نجاح البرنامج او المشروع .

- خطط قصيرة المدى للبرامج والمشروعات طويلة المدى .

- **المرحلة الثانية مرحلة وضع وتحديد الاحتياجات :**

من المهم جدا قبل البدء بتخطيط المشروع يجب تعريف المشروع تعريفاً شاملاً ووضع وتحديد الاحتياجات المختلفة اللازمة لكافة انشطة المشروع من حيث الوقت والتكلفة والموارد وغيرها من الاحتياجات الاخرى وهناك خطوات رئيسية يجب على المخطط ان يتبعها عند وضع وتحديد الاحتياجات :

1- تحديد قائمة الانشطة .

2- تحديد الموارد اللازمة .

3- وضع الخطط التفصيلية اللازمة عند تنفيذ المشروع .

4- وضع الموازنات والجداول الزمنية للمشروع .

- **المرحلة الثالثة مرحلة التشغيل :**

هذه المرحلة لا تنطبق على جميع انواع المشروعات بل ان هذه المرحلة تكون عادة للمشروعات الانتاجية كالمصانع والخدمات .

- **المرحلة الرابعة نهاية المشروع :**

هذه المرحلة هى المصب النهائى لكل الجهود السابقة والتى ستؤدى بعد ذلك الى ايجاد مشروع جديد سواء كان هذا المشروع مشروعاً انتاجياً او خدمياً او غيره.

علاقة تقييم البرامج والمشروعات بالخدمة الاجتماعية والتخطيط الاجتماعى :

تعتبر عملية تقييم البرامج والمشروعات ضرورة هامة للتعرف على ما توصلت اليه هذه البرامج والمشروعات من نتائج فعلية فى ضوء المستهدف من التقييم وفى الاونة الاخيرة زاد الطلب حول المحاسبية ولعل مهنة الخدمة الاجتماعية والتخطيط الاجتماعى يمتلكان العديد من النماذج العلمية الى تساعد فى تقييم البرامج والمشروعات مثل نماذج الفعالية والكفاءة، حيث من خلالها يمكن محاسبة الاخصائى الاجتماعى على ما قام به من خدمات للمستفيدين وعن الموارد وطبيعة ونوعية الخدمات والتعرف على العائد المتوقع للبرامج والمشروعات .(ناجي، مصدر سابق: 68)، والمهارات التى يجب توافرها فى القائم بالتخطيط لتقويم المشروعات والبرامج.(حمزة، مصدر سابق: 92)

- ان يكون لديه معرفة بمفهوم التقويم وانواعه .
- ان يكون لديه القدرة على تحقيق الاهداف المطلوبة قابلة للقياس حيث ان التقويم الفعال يقوم على القياس .
- يكون لديه القدرة على المفاضلة بين الاختبارات المتوفرة والتى تناسب كل هدف من مجمل الاهداف المحددة سلفاً.
- يكون قادرا على تصميم واعداد استمارت التقويم واختبارها.

اثنا عشر- التقويم وقياس العائد الاجتماعى للمشروعات

ان قياس العائد هو احد روافد الدراسات التقويمية وفيما يلى عرض مبسط عن الدراسات التقويمية.

تطورت عمليات التقويم حتى اضحت عملية لصيقة بأى عمل وبأية مهنة واخذت مجالات متعددة الى ان اصبحت اختصاصا علميا يحتاج الى قواعد وقوانين ويستخدمها اشخاص اكفاء مدربون من خلال مقاييس موضوعية علمية واذا اردنا زيادة مستويات الاداء فى مؤسساتنا المختلفة فلابد ان ترافق تلك الاجراءات السابقة بعمليات مستمرة من التقويم والمتابعة وذلك من حيث قياس مستوى الاداء الفعلى كما هو بالواقع ومقارنته بمستوى الاداء المطلوب .(صديق،2012: 212)

ولقد اتخذ تقويم العائد للبرامج والمشروعات عدة صور كانت تتميز بالبساطة والسهولة والاكتفاء بتقويم جوانب معينة دون الاهتمام بمحاولة ايجاد سببية التغير حيث اعتبر التقويم اثبات لحدوث التغير الى ان وصل تقويم العائد حديثا الى درجة عالية من التعمق خاصة بعد بلوغ الاجهزة الالكترونية وامكانية استخدام الطرق الاحصائية المقامة غاية السهولة.(عيد،1987: 11)

القياس والتقويم :

يرتبط مصطلح كل من "التقويم والقياس مع بعضهما البعض ، لأنهما وثيقا الصلة منذ زمن بعيد، فالقياس من أهم وسائل التقويم الذي يعتبر ليس مجرد عملية قياس فقط بل يتعدى ذلك إلى تحليل نتائج هذا القياس وتشخيص نواحي الضعف، واكتشاف طرق العلاج اللازم لها. فالقياس يتضمن تحديد ارقام وهي في العادة أكثر دقة في الوصف من الكلمات وعرف القياس من قبل العديد من الباحثين من امثال "ستيفنز، وكاميل" وغيرهما، ونعرض فيما يلي التعريف الإجرائي للقياس الذي استخدمه "كرونباخ" حيث عرفه بانه "العملية المنهجية المحددة التي يمكن من خلالها التعرف على كمية ما يوجد في الشيء المقيس من السمة او الخاصية التي نقيسها .(علوان، 2007: 13)

ويمكن ان تتحدد اهمية التقويم فالنقاط التالية.(رحيم، 2004: 29)

1- صنع واتخاذ القرارات الرشيدة والواقعية من خلال توفير البيانات والمعلومات الدقيقة.

2- توجيه الموارد وترتيب الاولويات طبقاً للتغيرات التى تحدث .

3- تحسين الأداء فى تقديم البرامج والمشروعات .

4- تحديد الآثار الجانبية لتنفيذ البرامج والمشروعات .

ثلاثة عشر- نتائج الدراسة

1- توصلت الدراسة إلى أن رأس المال البشري من المقومات المادية للإنتاج في التعليم الفني في تنفيذ مشروعات إنتاجية وخدمية وتجارية تلبي احتياجات بعض المؤسسات الدولة والمجتمع المحلي.
2- الخبرات المكتسبة من المشاركة في المشاريع قد توفر فرص عمل لبعض الطلاب في أثناء الدراسة، كما تساهم في تهئية بعضهم الآخر لبدء مشروع خاص بعد التخرج يلائم احتياجات سوق العمل ومتطلباته.
3- يحظى مشروع رأس المال الدائم للإنتاج بالاعداديات الفنية بأهمية كبيرة بالنسبة لجوانبه، ويتضمن أبعاداً تنموية اجتماعية وثقافية واقتصادية، وعلى الرغم من الأهمية الشديدة للمشروع فإنه لم يسهم في تعزيز رأس المال البشري، وسوق العمل بالمستوى المأمول، حيث يحتاج إلى المزيد من الدعم والتعزيز في مجتمعنا العراقي ولا تزال لحد الآن النظرة إليه نظرة متدنية ، ولا تزال فرص التعيين بعد التخرج ضعيفة .

التوصيات

1- من اجل زيادة دور رأس المال الاجتماعي في بناء مجتمع مستقر وفيه مستوى عال من التكاتف والتضامن الاجتماعي لابد للمؤسسات الاكاديمية الفنية من قيام توجيه دراسات أكثر عن رأس المال الدائم في المجتمع العراقي وسبل تطويره وتنميته في سبيل استقرار وتضامن المجتمع.

2- تحديد اهم الأسباب التي تؤدي إلى ارتفاع نسبة الجرائم التي تضعف رأس المال الدائم ، لذلك يجب وضع الحلول المطلوبة لتطوير التعليم ومن ثم ليؤدي إلى التنمية البشرية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية

1. احمد، حافظ فرج(1992)، **العائد الاجتماعى من تعليم المرأة العمانية** ، دراسة تحليلية مجلة دراسات تربوية ، رابطة التربية الحديثة .
2. التابعي، كمال (2012)، **التنمية البشرية ،دراسة حالة مصرية** , القاهرة ،مكتبة الانجلو.
3. جاد، كامل(2000)، **التعليم الثانوى فى مصر مطلع القرن الحادى والعشرون** ،القاهرة ، دار قباء للنشر.
4. الجرواني، نادية عبد الجواد(1999)، **العائد الاجتماعى لبرامج محو امية المرأة العاملة** ،رسالة دكتوراه، غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
5. الجندي، سيد محمد محمد (1990)، **التدريب العملى فى التعليم الفنى الصناعى بمحافظة القاهرة** ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية .
6. الجوهري وآخرون، عبد الهادى وحسين رشوان (2000)، **علم الاجتماع الحضرى " مفاهيم وقضايا "**، القاهرة ، مكتبة نهضة الشرق.
7. حسن، اميرة محمد على احمد(2012)، **دور التخطيط الاستراتيجى لتطوير التعليم الفني والتقني فى السودان** ، مؤتمر تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل ، عمان ، مارس .

8. حمزاوي وآخرون، رياض امين، طلعت مصطفى السروجى(1998)،**البحث فى الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق**، الامارت، دار القلم للنشر والتوزيع .
9. حمزاوي، رياض امين (1994)، **مفهوم الكفاءة والفعالية فى دراسة المنظمات الاجتماعية**، بحث منشور، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، القاهرة ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، العدد الخامس ، الجزء الثانى ، يناير.
10. حمزة، احمد ابراهيم(2013)، **تقويم المشروعات الاجتماعية** ، السعودية ، مكتبة المتنبى .
11. خريسان، باسم علي (2021) **، العراق في مؤشر راس المال الاجتماعي العالمي 2020،** مركز البيان للدراسات والتخطيط ،9-11.
12. خليفة، محروث محمد (1992)، **دليل تحليلى لادارة المؤسسات الاجتماعية** ، القاهرة ، جامعة الدول العربية.
13. رزق، جميل عبد الله احمد(1994)، **الاتجاهات ومستوى الطموح لدى طلاب التعليم الفنى الثانوى فى بعض مناطق اللمملكة العربية السعودية** ،كلية التربية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية .
14. السروجي وآخرون، طلعت مصطفى(2003)، **البحث فى الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى.
15. السروجي، طلعت مصطفى(2012)، **التخطيط الاجتماعى نظريات ومناهج**، القاهرة ، المكتب الجامعى الحديث.
16. **السروجي،مصطفى طلعت(2009)، راس المال الاجتماعي،** مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
17. سرور، احمد فتحي (1989)، **تطوير التعليم في مصر سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيذه** ، جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم .
18. سليمان وآخرون ،سليم شعبان، مايسة جمال فرغلى(2011)، **العائد الاجتماعى لمشروع عدالة الاسرة بالجمعيات الاهلية فى محافظة بور سعيد،** المؤتمر العلمي للخدمة الاجتماعية الرابع والعشرون الجزء الثالث عشر، رسالة ماجيستير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
19. سليمان، سعاد على محمد (1993)، **العائد الاجتماعى لاستخدام برنامج العمل مع الجماعات فى تعديل سلوك المراهقات الكفيفات** ، دراسة ميدانية ،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
20. سليمان، هدى توفيق(2006)، **العائد الاجتماعى للمدارس صديقة الفتاه دراسة مطبقة بمركز الفيوم** , المؤتمرالعلمى التاسع عشر للخدمة الاجتماعية ،ج 2.
21. الشكري،ازهر يوسف (2012)، **اسس القياس المحاسبى لتكاليف منافع الانشطة الاجتماعية وطرائق الافصاح عنها فى التقارير المالية** ، جامعة الكوفة ،كلية الادارة والاقتصاد.
22. صديق، حسين(2012)، **تقويم الاداء فى المؤسسات الاجتماعية** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 28 ، العدد الاول.
23. عثمان، جمال شكرى محمد (1989) **فعالية ممارسة نموذج عملية المساعدة فى خدمة الفرد وزيادة دافعية الانجاز لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية الصناعية** ، دراسة مطبقة على عينة مختارة من طلاب التعليم الفنى الصناعى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
24. عويس وآخرون، منى محمود وعبلة الافندى(2005)، **التخطيط الاجتماعى والسياسة الاجتماعية** ، القاهرة ، دار الفكر العربى.
25. عيد، محمد عبد العزيز(1987)، **الاتجاهات الحديثة فى تقويم البرامج وامكانية تطبيقها فى مصر** ، ندوة علمية فى تقويم البرامج الاجتماعية ، القاهرة .
26. عوض، شريف محمد (2015)، الدور الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية لرجال الأعمال في مصر: دراسة ميدانية، رسالة دكتوراة غير منشورة ،كلية الأداب جامعة القاهرة.
27. قرن، السر على ابو (2012)، **وضع خطة عربية لتطوير التعليم الفنى والمهنى فى ضوء الاتجاهات العالمية** ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس .
28. القضاة، محمد على محمد (2003)، **محاضرة بعنوان عائدات التعليم** ، جامعة اليرموك ،كلية التربية.
29. الكبير وآخرون، ياسين وعباس احمد(2002)،**تقويم المشروعات الاجتماعية** ، دبى ، دار القلم للنشر والتوزيع .
30. مالعمري، حمد ابو النجا، **الخطوات المنهجية فى بحوث الخدمة الاجتماعية** ، الاسكندرية ، المكتبة الجامعية.
31. مرعي، احمد ابراهيم بيومى(2006)، **تحليل السياسة الاجتماعية للتعليم الفنى الصناعى فى مصر (1952 : 2004)** ، رسالة دكتوراة غير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان .
32. المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية(2006)، **تطوير التعليم الفنى نظام الثلاث سنوات فى ضوء احتياجات سوق العمل** ، دراسة ميدانية ، شعبة التعليم الفنى ، القاهرة .
33. مسليم، حمد الاصمعى محروس(2001)، **الحوار المطلوب لتوظيف دراسات الكلفة والعائد فى تحسين نوعية التعليم** ، المجلة التربوية ،كلية التربية ن جامعة جنوب الوادى ، العدد السادس عشر ، يوليو.
34. مطاوع، إبراهيم عصمت (2006)، **التنمية البشرية بالتعليم والتعلم** ،القاهرة , دار الفكر العربي .
35. منصور، جلال عبد الفتاح (1988)، **العائد الاجتماعى والاقتصادى لمشروعات الرعاية الاجتماعية للاسر بوزارة الشئون الاجتماعية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
36. مهني، عادل عبد العزيز احمد(1989)، **دور تخطيط التعليم الفنى فى التنمية الاقتصادية فى مصر** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التجارة ، جامعة الازهر.
37. موسوعة المجالس القومية المتخصصة (1989)، المجلد الثانى ، القاهرة .

38. موسى، عبدالرحمن محمد(2005)، **التعليم الفني هو الطريق إلى التنمية**، المؤتمر الاول للتعليم الفني رؤية مستقبلية واقعية، وزارة التربية والتعليم ، ١٧ ، ١٨ ابريل ، القاهرة .
39. ناجي،احمد عبد الفتاح (2011)، **تقيم المشروعات الاجتماعية والتنموية من منظور الخدمة الاجتماعية** ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث .
40. ناجي،احمد عبد الفتاح ناجى(2011)، **التخطيط للتنمية فى الدول النامية**، الاسكندرية, المكتب الجامعى الحديث.
41. نبراوي، يوسف (1985)،**التعليم العام والتعليم الفنى والمهنى** ، مجلة العلوم الاجتماعية العدد الثالث.
42. النجار، عوني بسيونى(1997)، **مقياس فعالية مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الثانوية** ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ابريل.
43. النعماني، النعمانى عبدالحافظ(1990)،**دراسة اثر خريجى التعليم الثانوى الفنى على الناتج القومى فى مصر** ، جامعة القاهرة.
44. النيرب، فريد عبدالرحمن(1998)، **واقع مناهج التعليم التقني فى محافظات قطاع غزة من وجه نظر المعلمين** ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا.
45. همام ، حسن(1987)، : **البحث الاجتماعى " اسسه النظرية وتطبيقاته العملية "**، القاهرة ، جامعة حلوان.
46. وآخرون ،ماهر ابو المعاطى (1988)، **التخطيط الاجتماعى والسياسة الاجتماعية** ، القاهرة ، بل برنت للطباعة والنشر .
47. وآخرون،حمد عاطف غيث(1997)، **البحث العلمى الاجتماعى " تصميم خطته وتنفيذها "** ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

48. Department of Transportation(2008) **,Cost Benefit Analysis Guid for Transportation Planning** .USA . Californian . 2008
49. editor's, DonaldMiller(1984), **Evaluation Source book for and Voluntary Organization**. N.Y pulication of American Council of Voluntary Agencies for foreign , service.
50. Fred M. Cox and othersrtactics(1989) ، **techniques of community practice** ,N.Y, peacock publishers inc.
51. George M . Guess .Paul G Farnham(2003), **Guid Benefit Analysis of Investment projects " Evaluation Unit DG " . Regional Policy** . European Commission .
52. Grinnell ,Richard M(2005), **Social Work Research and Evaluation** ،New Yourk ،Oxford University press.
53. Monette, Duane R.(1998), **Applied Social Work Research** , 4 . ed, New York, Rinehart and Winston.
54. oliverio ,Maryu Michel mcyellen(2000), **Dictionary of insurance terms, cost** – benefit analysis barronis educational series .
55. Patti ,Rino J, **Managing for social services Effectivenes in Social work welfare organization** ,social Work Journal, National Association of social workers, volume32, numbers 5, September.

56-Bourdieu, Pierre(1986), The Forms of Capital, In: Richardson,J., (ed.), Hand book Westport of Theory and Research for the Sociology of Education, Ct,Greenwood.

57-Tonado, Alley(2009) **,An Introduction to Cost Benefit Analysis** . USA Jose State University . Department of Economics .

ثالثًا -مواقع الانترنت:

58-http://acpss.ahram.org.eg/newesdarat.aspx?Archive=19

59-http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D8%AF/=

60-http://www.startimes.com/f.aspx?t=14951662

61-https://solability.com/the-global-sustainable-competitiveness-index/the-index/social-capital/.